امرقوه بالمعاصي وارقعه بالاستغفار وقيل ان الذنوب
وسخ والاستغفار صابون وشكى رجل للحسن
البصري رضي الله عنه الجرب واخر الفقر واخر قلة النسل
واخر قلة ريع الارض فامرهم بالاستغفار فساله
الربيع بن صبيح عن ذلك فتلا قوله تعالى فقلت استغفروا
ربكم انه كان غفارا الى قوله انهارا سبعين مرة خص
هذا العدد لقوله صلى الله عليه وسلم من استغفر الله
في كل يوم سبعين مرة لم يكتب من الكاذبين ومن
استغفر الله في كل ليلة سبعين مرة لم يكتب
من الغافلين وعنه صلى الله عليه وسلم ما من عبد
ولا امة استغفر الله في كل يوم سبعين مرة الا غفر
الله تعالى له سبعماية ذنب وقد خاب عبد او امة
عمل في اليوم والليلة اكثر من سبعماية ذنب وعن انس
ابن مالك رضي الله عنه في قوله تعالى وبالاسحار هم
يستغفرون قال كنا نؤمر بالسحر بالاستغفار
سبعين مرة والعظيم من اسمائه تعالى معناه القادر
الذي لا يعجزه شيء ولا يمكن ان يعصى كرها او يخالف امره
قهرا فهو العظيم حقا وصدقا وغيره لا يصح وصفه بذلك
وقال بعضهم العظيم ذو العظمة والجلال ومعناه ينصرف

الى عظم



الى عظم الشان وجلالة القدر دون العظم الذي هو
من نعوت الاجسام اه وحظ العبد منه كما قاله الشيخ
الاكبر افتقاره اليه تعالى في ان يكون عظيما عنده لا عند
الاكوان الا ان يكون مبلغا عن الله امرا فيجب ان يقابل
بالاحترام وتثبت عظمته في قلوب السامعين
ليتلقى عنه امر الله بالحرمة فيكون في هذا الطلب والافتقار
اليه في ذلك ساعيا في تعظيم الحق عند الكون لا في تعظيم
نفسه اه واعلم ان الواقف في مقام العظمة اما مؤمن
واما صاحب حال شهود فظهور عظمة الله تعالى وكبريائه
في قلوب اهل الايمان انما هو بحسب معرفتهم آثار الاسما
الالهية فمن كانت معرفته بصفات الحق اكمل كانت
سطوة تجليات العظمة عنده اتم ولذلك كان صلى
الله عليه وسلم يقول انا اعلمكم بالله واخوفكم منه
واما صاحب الشهود فلا تحصل له صورة العظمة
الا من التجليات الجلالية من غير ان يخطر له شيء من تاثيرات
الاسماء الاحكام الالهية بل بمجرد التجلي تحصل العظمة
في نفس من يشاهده وشهود هذه العظمة لا تحصل
الا لمن يكون الحق سمعه وبصره لا لمن شاهد بنفسه
لان شهود كل مشاهد بحسب اعتقاده فلا شهود اعظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)